وجملة 16 - { قال فبما أغويتني } مستأنفة كالجمل السابقة واردة جوابا لسؤال مقدر والباء في { فبما } للسببية والفاء لترتيب الجملة على ما قبلها وقيل : الباء للقسم كقوله : { فبعزتك لأغوينهم أجمعين } أي فبإغوائك إياي { لأقعدن لهم صراطك المستقيم } والإغواء : الإيقاع في الغي وقيل : الباء بمعنى اللام وقيل بمعنى مع والمعنى : فمع إغوائك إياي وقيل : { ما } في { فبما أغويتني } للاستفهام والمعنى : فبأي شيء أغويتني والأول أولى ومراده بهذا الإغواء الذي جعله سببا لما سيفعله مع العباد هو ترك السجود منه وأن ذلك كان بإغواء ا له حتى اختار الضلالة على الهدى وقيل : أراد به اللعنة التي لعنه ا : أي فبما لعنتني فأهلكتني لأقعدن لهم ومنه { فسوف يلقون غيا } أي هلاكا وقال ابن الأعرابي : يقال : غوى الرجل يغوي غيا : إذا فسد عليه أمره أو فسد هو نفسه ومنه { وعصى آدم ربه فغوى } أي فسد عيشه في الجنة { لأقعدن لهم } أي لأجدن في إغوائهم حتى يفسدوا بسببي كما فسدت بسبب تركي السجود لأبيهم والصراط المستقيم هو الطريق الموصل إلى الجنة وانتصابه على الظرفية : أي في صراطك المستقيم كما حكى سيبويه ضرب زيد الظهر والبطن واللام في { لأقعدن } لام القسم والباء في { بما أغويتني } متعلقة بفعل القسم المحذوف : أي فبما أغويتني أقسم لأقعدن